برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية - الرسائل الرئيسية بشأن كوفيد19 والمياه والصرف الصحي والنظافة في المناطق غير الرسمية

يُعد الحصول على المياه الامنة وخدمات الصرف الصحي أمرًا بالغ الأهمية لوقف انتشار وتقليل تأثير COVID-19 في المناطق الحضرية. تتطلب احتياجات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH) للأشخاص الذين يعيشون في مناطق عشوائية وأحياء فقيرة اهتمامًا خاصًا.

يكاد يكون من المستحيل تنفيذ العديد من إرشادات الوقاية من COVID-19 المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة العامة في المناطق غير الرسمية. معظم السكان لا تتوافر لديهم المرافق في المنزل لغسل أيديهم بالصابون والمياه الجارية. كما أن الحفاظ على التباعد الجسدي كذلك أمر صعب حيث أن معظم مرافق المياه والصرف الصحي مشتركة.

يحتاج صانعو القرار على المستويين الوطني والمحلي إلى تلبية الاحتياجات المختلفة لجميع سكان الحضر مع مراعاة الظروف والقيود والفرص المحلية. تتطلب احتياجات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للسكان المعرضين للخطر مثل الأطفال وكبار السن والأشخاص الذين يعانون من حالات طبية كامنة والأشخاص ذوي الإعاقة استراتيجيات هادفة.

يجب دعم مقدمي خدمات المياه والصرف الصحي لتعظيم الوصول إلى الخدمات في المناطق الحضرية، لا سيما في الأحياء الفقيرة والمناطق العشوائية، حيث أن لهم دور فعال في وقف انتشار COVID-19 . يجب إشراكهم جنبًا إلى جنب مع المسؤولين الصحيين والشركاء الآخرين ذوي الصلة من أجل:

- **تعظيم الوصول إلى مياه الشرب الامنة**، وخاصة بالنسبة للمجتمعات الهشة. الحفاظ، حيثما أمكن، على استمرارية خدمة المياه، والمعالجة المناسبة، والنظر في إمكانية الوصول للجميع، مع ضمان ألا تكون القدرة على تحمل التكاليف عائقاً. بالنسبة للمناطق غير المخدومة، يمكن اتخاذ تدابير مؤقتة لتسهيل الوصول إلى المياه الصالحة للشرب، أو لتسهيل معالجة المياه المنزلية. من دون الحصول على مياه الشرب الامنة، يصبح الناس أكثر عرضة للإصابة بالأمراض المنقولة بالمياه، وبالتالي أكثر عرضة للإصابة ب-COVID 19.
- **تعزيز وتسهيل ممارسات النظافة الجيدة**، على سبيل المثال من خلال قيادة حملات التوعية حول انتقال COVID-19 وإنشاء محطات غسل اليدين في المواقع عالية المخاطر مثل المراكز الصحية ومحطات الحافلات والسكك الحديدية ومعابر العبارات والأسواق ومراكز التسوق.
- **تعظيم الوصول إلى خدمات الصرف الصحي الآمنة**. على الرغم من أن المعرفة الحالية بطرق نقل العدوي تشير إلى أن انتقال COVID-19 من خلال طرق البراز- الفموي غير محتمل، فهناك دليل على أن الهباء الجوي وتشكيل القطيرات من مياه الصرف الملوثة يمكن أن ينقل الفيروس[1]. يجب أن تكون التدابير الفورية لتقليل التلوث البرازي من قبل السكان وعمال المياه والصرف الصحي أولوية، لا سيما في المجتمعات الضعيفة.
- **ضمان حصول السكان الضعفاء على الاهتمام على سبيل الأولوية**. كبار السن والأشخاص الذين يعانون من حالات طبية كامنة هم الأكثر عرضة لخطر الإصابة بمضاعفات صحية شديدة من الفيروس. يجب أن تشمل الأولويات تدابير محددة لضمان خدمات المياه والصرف الصحي المناسبة في المستشفيات ودور رعاية المسنين. وقد تكون المجتمعات المنخفضة الدخل والمناطق العشوائية أيضًا عرضة بشكل خاص لتفشي المرض بسبب الازدحام والخدمات غير الملائمة.
- **الحفاظ علي سلامة عمال المياه والصرف الصحي** حتى يتمكنوا من مواصلة لعب دورهم المهم في حماية الآخرين. يجب التأكد من أن العمال الذين يشعرون بالمرض أو يطلب منهم الاهتمام بأفراد الأسرة يمكنهم البقاء في المنزل دون المخاطرة بسبل معيشتهم. يحتاج الأشخاص الذين يعملون في المناطق المتضررة إلى معدات حماية شخصية مناسبة تتلائم مع مهامهم والمخاطر المرتبطة بها.

[1] https://www.thelancet.com/journals/langas/article/PIIS2468-1253(20)30087-X/fulltext

في المناطق العشوائية والأحياء الفقيرة، يجب أن تعمل تدابير التأهب والاستجابة ل COVID-19 على تمكين مؤسسات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة على مستوى المجتمع المحلي وتسهيل الإجراءات التي يقودها المجتمع. يجب إشراك قادة المجتمع وشبكات الأحياء الفقيرة والمجموعات الموجودة بنشاط من أجل السيطرة الفعالة على انتشار COVID-19 ، كما ينبغي إشراكهم من خلال مراكز وشبكات المجتمع ومراكز الشباب القائمة لتدريب للمتطوعين المجتمعيين عبر الإنترنت، وإنشاء وإدارة مرافق غسل اليدين وحملات التوعية المستمرة.

يجب وضع تدابير الطوارئ مثل مياه الشرب الامنة ومرافق غسل اليدين في مواقع استراتيجية في المناطق غير الرسمية والأماكن العامة عالية الكثافة. يمكن أن يشمل ذلك توفير خزانات المياه، والأنابيب الاحتياطية، ومرافق غسل اليدين والمطهرات مصحوبة بتعاليم النظافة.

بالنظر إلى سرعة انتشار وباء COVID-19 ، ينبغي إعطاء الأولوية لتوفير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي يمكن نشرها وتقديمها بسرعة على نطاق واسع.

يُعد جمع البيانات المرجعية والمفصلة جغرافيًا التي يقودها المجتمع عنصرًا رئيسيًا في أنظمة مراقبة المرض ويمكن استخدامه لضمان توفير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للمناطق التي تفتقر إليها. من المهم إنشاء روابط بين الظروف المحلية، مثل الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وخدمات الرعاية الصحية، وحدوث الأمراض وانتشارها. يمكن أن يكون تطوير المراقبة المناسبة التي يقودها المجتمع المحلي في المناطق غير الرسمية والتي تأخذ في الاعتبار هذه الروابط نهجًا إداريًا مفيدًا وفعالًا من حيث التكلفة للاستجابة عند الحاجة القصوى. بالنظر إلى الأدلة الحالية على وجود الفيروس في مياه الصرف الصحي ، يمكن أن يشمل ذلك قياس وجوده في مرافق الصرف الصحي في الأحياء الفقيرة كنظام للإنذار المبكر.

يجب أن يضمن مشغلو المياه والصرف الصحي التعاون والتبادل بين الأقران، لا سيما في البلدان الأكثر تضرراً. يمكن لمشغلي المياه والصرف الصحي دعم بعضهم البعض بالمعرفة وأفضل الممارسات والأفكار المبتكرة للحفاظ على الخدمات الأساسية الأساسية حيث هم في أمس الحاجة إليها.

تُظهر حالات الطوارئ مثل وباء COVID-19 أن مقدمي خدمات المياه والصرف الصحي المحليين الفعالين والمرنين أمر أساسي وحيوي للحفاظ على الصحة العامة والمرونة، خاصة في المجتمعات الفقيرة. يمكن أن يساعد التحالف العالمي لشراكة مشغلي المياه (GWOPA) التابع لموئل الأمم المتحدة في تعزيز قدرة المرافق المحلية على دعم المجتمعات.

المصادر:

GWOPA #UtilitiesFightCOVID resources: https://gwopa.org/covid-19/

مجموعة أدوات المياه والصرف الصحي والنظافة في المناطق الحضرية - إعمال حقوق الإنسان في المياه والصرف الصحي: دليل https://www.pseau.org/outils/ouvrages/ohchr_realizing_the_human_rights_to_water_and_sanitation_handbook_2014.pdf